

تفسير ابن كثير

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

امرأة عمران هذه أم مريم [بنت عمران] عليها السلام وهي حنة بنت فاقوذ ، قال محمد بن إسحاق : وكانت امرأة لا تحمل ، فرأت يوما طائرا يزق فرخه ، فاشتتهت الولد ، فدعت الله ، عز وجل ، أن يهبها ولدا ، فاستجاب الله دعائها ، فواقعها زوجها ، فحملت منه ، فلما تحققت الحمل نذرت أن يكون (محررا) أي : خالصا مفرغا للعبادة ، ولخدمة بيت المقدس ، فقالت : (رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم) أي : السميع لدعائي ، العليم بنيتي ، ولم تكن تعلم ما في بطنها أذكرا أم أنثى ؟